

جلب النطاق العريض إلى أفقر المجتمعات في العالم

التقرير الجديد للجنة النطاق العريض يدعو إلى مزيج محفز من التكنولوجيات المناسبة، والتمويل المبتكر، والتدريب، والمحتوى المرتبط بالواقع المحلي

جنيف، 6 يونيو 2011 - لا بد للحكومات في جميع أنحاء العالم من أن تسارع إلى صياغة وتنفيذ خطط وطنية متعددة القطاعات للنطاق العريض - وإلا فإنها ستتعرض لحرمان خطير في بيئة اليوم الرقمية التي تتزايد سرعتها، وفقاً لتقرير جديد أصدرته لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية الرقمية، في اجتماعها الثالث المعقود في المقر الرئيسي لليونسكو في باريس.

وينص التقرير المعنون: *النطاق العريض: منطلق لإحراز التقدم*، على أنه: "ينبغي تنسيق النطاق العريض في جميع أنحاء البلد، بأسلوب يعزز المنافسة القائمة على التسهيلات، وفي ظل سياسات تشجع مقدمي الخدمات على توفير النفاذ بشروط سوقية عادلة، لكي يحقق هذا النطاق العريض الاستفادة المثلى للمجتمع ... وينبغي تنسيق الجهود عبر جميع قطاعات الصناعة، والإدارة، والاقتصاد. فإعداد المشروعات المنعزلة أو الجزئية والشبكات المكررة لا يتسم بعدم الكفاءة فحسب، وإنما يؤخر أيضاً توفير بنية تحتية في سبيلها إلى اكتساب أهمية حاسمة في العالم الحديث تعادل أهمية الطرق أو الإمدادات بالطاقة".

ويقيم التقرير أيضاً حجة قوية في صالح النطاق العريض بوصفه محركاً للنمو الاقتصادي وفرص العمل الجديدة، مشيراً إلى دراسات لحالات قطرية وإلى تقارير صادرة عن هيئات استشارية رائدة.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن كل زيادة في النفاذ إلى النطاق العريض بنسبة 10 في المائة في الصين مثلاً قد تساهم في نمو إضافي للناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2,5 في المائة. وتشير بيانات أخرى ذكرت في التقرير إلى أن حدوث زيادة في النفاذ إلى النطاق العريض في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط بنسبة 10 في المائة قد يضيف ارتفاعاً بنسبة 1,4 في المائة في النمو الاقتصادي.

وفيما يتعلق بالوظائف، يقدر تحليل للمفوضية الأوروبية أن النطاق العريض قادر على إنشاء أكثر من مليوني وظيفة في أوروبا بحلول عام 2015، في حين أن دراسة في البرازيل تقيد بأن النفاذ إلى النطاق العريض قد أضاف بالفعل معدلاً لنمو العمالة وصلت نسبته إلى 1,4 في المائة.

ولما كانت شبكات النطاق العريض توفر ما هو أكثر من مجرد نفاذ أسرع إلى صفحات الويب، فإنها تشكل عنصراً حاسماً في "إنترنت الأشياء" التي تتواصل عن طريقها أشياء جامدة عادية مع بعضها بواسطة تكنولوجيات مثل التعرف بواسطة الترددات الراديوية، دون حاجة إلى تدخل بشري. وتحدث هذه الشبكات ثورة بالفعل في مراقبة المخزون وإدارة الأسطول، وهي جاهزة لأداء دور متزايد في القطاعات الاجتماعية الرئيسية كالرعاية الصحية عن طريق تطبيقات الصحة الإلكترونية، والتعليم عن طريق التعليم عن بعد وتدريب المعلمين، والإدارة البيئية عن طريق تطبيقات مثل الشبكات الذكية، ونظم الرصد، والمباني الذكية.

وقد قال الدكتور حمدون توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات: "لقد شهد التاريخ العديد من إعلانات الاستقلال". ولكنه يجوز لنا في عالم اليوم المترابط أن نقترح "إعلاناً جديداً للترابط" - أي اعترافاً بأن الرفاه الاقتصادي لكل بلد منفرد يتزايد اعتماده على النفاذ إلى بقية العالم عن طريق الإنترنت العريضة النطاق". ويشير هذا التقرير الجديد للجنة النطاق العريض إلى أن التحسينات في النطاق العريض تترجم مباشرة إلى تحسينات في الناتج

المحلي الإجمالي. وبصفة أساسية، كلما كان النفاذ العريض النطاق متاحاً ورخيصاً، كان ذلك أفضل لاقتصاد البلد وآفاق نموه."

وتحدثت إيرينا بوكوفا، المدير العام لليونسكو، عن أهمية النطاق العريض في تقاسم المعرفة وتقديم التعليم للناس في كل مكان. وقالت إن "التطبيقات التي تعمل بواسطة النطاق العريض ومحتوى النطاق العريض يمكن أن تكون أداة قوية لبلوغ أهداف التعليم للجميع - شريطة توافرها للجميع وتيسرها للجميع. ويمكن أن يكون بدء تنفيذ النطاق العريض بطريقة جامعة وشاملة وعادلة معجلاً هائلاً للتنمية والنمو - أي أسلوباً لبناء مجتمعات المعرفة وتقاسم ذخيرة الموارد الثقافية واللغوية والعلمية في العالم."

"والنفاذ إلى النطاق العريض إنما يشكل جزءاً من الصورة - فتنمية القدرات البشرية أمر حيوي للغاية من أجل ضمان تمتع الأفراد بالمهارات الكفيلة بتحقيق الاستفادة المثلى من التكنولوجيات الجديدة. وهذا يعني التعليم، ويعني المعرفة بوسائل الإعلام، ويعني ضمان إدماج جميع الفئات المهمشة. ويجب على جميع العناصر الفاعلة - الوطنية والدولية والخاصة والعامة - أن تعمل معاً لبلوغ هذه الغايات. لقد أقيمت الحجة على ذلك. وعلينا الآن أن نحققه."

الأسعار في هبوط ولكن معظم العالم لا يزال دون اتصال

تبين النتائج الإيجابية التي [أصدرها الاتحاد الدولي للاتصالات في 16 مايو](#) أن المستهلكين يدفعون في المتوسط عن توصيلات الإنترنت الفائقة السرعة مبلغاً أقل بنسبة 50 في المائة مما كانوا يدفعونه منذ سنتين. غير أن هذا الهبوط يرجع بصفة رئيسية إلى انخفاض الأسعار في البلدان النامية، مع تعبير الانخفاضات الكبيرة عادة عن الارتفاع الشديد للغاية في تكلفة النطاق العريض في البلدان النامية.

وأكبر الأماكن التي توجد بها أرخص أسعار النطاق العريض بالمقارنة بمتوسط الدخل الشهري الوطني هي كلها اقتصادات مرتفعة الدخل: موناكو، وماكاو (الصين)، وليختنشتاين، والولايات المتحدة الأمريكية، والنمسا. فالمستهلكون في 31 بلداً - كلها دول صناعية كبيرة - لا يدفعون سوى ما يعادل 1 في المائة أو أقل من متوسط الدخل القومي الإجمالي الشهري للفرد على التوصيل العريض النطاق.

وفي المقابل، يكلف الاتصال العريض النطاق في 19 بلداً أكثر من 100 في المائة من الدخل القومي الإجمالي للفرد. وفي عدد قليل من البلدان النامية، لا يزال السعر الشهري للاتصال السريع بالإنترنت أكثر من عشرة أمثال متوسط الدخل الشهري.

وعلى الرغم من وجود اتجاهات مشجعة، لا تزال إفريقيا مختلفة عن غيرها بسبب الارتفاع النسبي لأسعارها. فلا يزال سعر النفاذ إلى الإنترنت العريض النطاق على الخطوط الثابتة بصفة خاصة مرتفعاً بشكل لا يطاق، ولا يزال يمثل، عبر المنطقة برمتها، ثلاثة أمثال متوسط دخل الفرد الشهري تقريباً. ولا يستخدم الإنترنت في إفريقيا سوى شخص واحد من بين كل عشرة أشخاص.

ترد لمحة عامة عن التقرير الجديد على الموقع التالي:

www.broadbandcommission.org/report2/overview.doc

ويمكن تحميل التقرير الكامل (199 صفحة) والموجز التنفيذي (14 صفحة) من الموقع التالي:

www.broadbandcommission.org/index.html#outcomes

وتوجد صور عالية الجودة لاجتماع يوم 6 يونيو على الموقع التالي:

www.flickr.com/photos/itupictures/sets/72157626772779031/

تابع لجنة النطاق العريض على فيس بوك: www.facebook.com/broadbandcommission

تابع لجنة النطاق العريض على تويتر: www.itu.int/twitter

وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال كما يلي:

سارة باركس

رئيسة العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات العامة، الاتحاد الدولي للاتصالات

الهاتف: +41 22 730 6039

البريد الإلكتروني: pressinfo@itu.int

سو وليامز

رئيسة قسم وسائل الإعلام

مكتب المعلومات العامة، اليونسكو

الهاتف: +33 1 45 68 17 06

البريد الإلكتروني: s.williams@unesco.org

ما هو الاتحاد الدولي للاتصالات؟

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى 145 عاماً، ينسق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفاءة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحه الطيران والملاحة البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمتنقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية.

www.itu.int

ما هي اليونسكو؟

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة. وقد أنشئت اليونسكو في عام 1946 لتسعى من أجل إحلال السلام العالمي والتفاهم الدولي من خلال المجالات البرنامجية الرئيسية التي تعنى بها وهي: التعليم، والعلوم الطبيعية والاجتماعية، والثقافة، والاتصال والمعلومات.

وترمي اليونسكو إلى تهيئة الشروط للحوار والتعاون بين شعوب العالم، على أساس القيم المشتركة بينها والاستناد إلى احترام شتى الحضارات والثقافات. وتسعى اليونسكو على نحو حثيث إلى تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، ومنها الأهداف الإنمائية للألفية، من خلال استراتيجيات ومشروعات متنوعة وواسعة النطاق، مركزة بوجه خاص على المبادرات الرامية إلى القضاء على الفقر وتعزيز حقوق الإنسان؛ وتوفير التعليم الابتدائي للجميع والقضاء على التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم؛ ومساعدة البلدان على تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة؛ وصون التراث الثقافي المادي وغير المادي؛ ووقف فقدان الموارد البيئية. كما يشكل تعزيز الأنشطة وتعبئة الموارد لصالح إفريقيا أولوية بالنسبة للمنظمة.

وتسعى اليونسكو، من خلال عملها المتعلق بوضع المعايير، على صياغة اتفاقات عالمية بشأن القضايا الأخلاقية والتقنية والفكرية لعصرنا.

www.unesco.org